

رغم مرور مائة عام على وفاته

تحرير قاسم أمين للمرأة تجسيد للحرية الاجتماعية

القاهرة 14 أكتوبر/رياب عبد المعطي:

اختلف المشاركون في الندوة الخاصة التي أقيمت عن (قاسم أمين) محرر المرأة، فرغم مرور مائة عام على وفاته إلا أنه مازال مثيراً للجدل بين المثقفين، فهناك من يرى أن من يستحق تلك المكانة هو رفاة الطهطاوي، وأن ما ناله من شهرة نتيجة لتعرضه لرجال الأزهر.



وعلى الجانب الآخر، اتفق الحضور على أن قاسم أمين استطاع تحرير المرأة وإخراجها من قمم الجهل لنور العلم، وليس بقصد الإفساد الأخلاقي والانحلال. معلقاً بعضهم أنه لم يتعرض لحجاب وعفة المرأة.

وأته ما أراد سوى تحريرها من النقاب لإظهار وجهها ويديها ولا شيء آخر. جاء ذلك في خلال الندوة التي عقدت مؤخراً ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، وحملت عنوان علامات في تاريخ الثقافة العربية (قاسم أمين) والتي شارك فيها حملي المنتم وجمال النبا ومجدي عبد الحافظ والتي أدارتها الكاتبة: زينب الخضري.

الحرية الاجتماعية

وتقول الكاتبة: زينب الخضري أن (قاسم أمين) ركز على الناحية المنهجية والحرية الاجتماعية، فجعلها

الأساس الذي ارتكز عليه لتحرير المرأة.

وأضاف الكاتب (مجدي عبد الحافظ) أن (قاسم أمين) عندما تناول قضية المرأة أراد إصلاحاً جذرياً وليس فقط تحرير المرأة من النقاب، فهو يرى أن تحررها هو معيار لقياس مدى تقدم وتخطف الأمم، وهذا ما أكده في كتاب (المرأة الجديدة) الذي أظهر فيه كذلك أن أساس بناء المجتمع هو المدنية الإسلامية وليس الدينية وهذا ما يجعل أحكام الشرع في الخدمة الاجتماعية متغيرة وليست ثابتة، حتى لا يصبها الجمود، فأطالبا بمساواة الرجل والمرأة لا يتعارض مع الدين، مضيفاً أن قاسم أمين عرف عنه أيضاً غيرته الشديدة على الشعر الإسلامي، وتوزيع صكوك الكفر والزندقة عليه بعد وفاته التي مازالت حتى الآن وبعد مرور مائة عام.

وأضاف أن قاسم أمين هو محرر المرأة، لكنه لم

يكن أول من تحدث، فهناك من هم أقوى مثل أحمد فارس وعلي مبارك ورفاعة الطهطاوي. فما تناوله عندما نقره بعين الفكر الإسلامي جعلنا نضعه في صفوف الأصوليين.

تحفيق النقاب

فقاسم أمين لم يطلب من المرأة خلع الحجاب، بل تحفيق النقاب ورفعته عن الوجه وهذا يسقط عنه صفة الإفساد. فهناك من الكتب التي سبقت كتاب قاسم (المرشد الأمين للبنات والبنين) لرفاعة الطهطاوي بمناسبة بناء مدرسة للبنات وهي السنة سنة 1872 م. وآخر عام 1899م وإذا قورن كتاب (المرأة الجديدة) عام 1900م رغم الفارق الزمني لوضع رفاة الطهطاوي بمكانة قاسم أمين، بل أفضل من مكانته، فهو القائل بالحرف (أن حسن وعفة المرأة في تربيتها وليس على ما ترتديه من

حجاب). وتساءل لماذا تذكر الناس قاسم أمين رغم ضلالتة

جمال البناء:
المجتمع الإسلامي لم ينظر للمرأة إلا باقترا ان صورتها بالشهوة



مجدي عبد الحافظ:

(قاسم أمين) أراد إصلاحاً جذرياً وليس فقط تحرير المرأة من النقاب

وتناسوا رفاة؟ فهو من اكتسب شهرته من ملاسته لبعض سيدات المجتمع وهم ما كانوا يمثلون طبقة المتعدين وكذلك رجال الأزهر عندما درس على فجرهم وإغلاهم وبالتالي تعرض لهجوم.

دونية المرأة

أما الفكر جمال البناء، الذي رأى أن المرأة تخلفها كان له أثره السلبية مستثنياً من ذلك فترة الحضارة المصرية القديمة، فالمرأة في تلك الفترة وهي عصر القراعنة، لا تقارن إلا بما وصلت إليه المرأة الأمريكية الآن. وما بعد ذلك فدونية المرأة كانت مقرة، فالمجتمع الإسلامي لم ينظر إلى المرأة إلا بإقارن صورتها بالشهوة وأنها أصل الفتنة، فما للنساء منه الدراسة والقراءة والكتابة

بكل الاتجاهات

نظام الرعاية الصحية في أمريكا يعاني من نقص في أعداد الممرضات



ممرضة تمنع علاجاً لطفلة في مركز طبي بولاية إلينوي الأمريكية

واشنطن 14 أكتوبر/ رويترز:

قال خبراء إن نظام الرعاية الصحية الأمريكي يعاني من نقص مستمر في عدد الممرضات مما يهدد كفاءة الرعاية التي يحصل عليها المرضى مع رفض انضمام عشرات الآلاف إلى كليات التمريض. ولفت نقص الممرضات انتباه الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأدى قلقه من فكرة أن تضطر الولايات المتحدة إلى استيراد ممرضات أجانب مدربات لأن الكثير من وظائف التمريض في الولايات المتحدة شاغرة.

وقالت لورا كابسو عضو مجلس الشيوخ الأمريكي من الحزب الديمقراطي والمعرضة السابقة إن إصلاح الرعاية الصحية لن يكون له معنى دون سد النقص في عدد الممرضات. وتابعت في مقابلة عبر الهاتف «الممرضات يقدمن الرعاية الصحية».

وذكر خبراء أن هناك ما يقدر بنحو 116 ألف وظيفة ممرضة شاغرة مسجلة في المستشفيات الأمريكية وقريبة مئة ألف وظيفة شاغرة في بيوت التمريض.

ومن المتوقع أن يتفاقم النقص في السنوات المقبلة لأن جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية والذي يشمل 78 مليون شخص سيصل إلى سن التقاعد. ويتطلب السكان الكبار في السن المزيد من الرعاية من الأمراض المزمنة وفي بيوت التمريض.

ولم تتمكن كليات التمريض من رفع معدلات الانضمام إليها لتلبية الحاجة المتنامية للممرضات ولقي بعض أعضاء الكونغرس الأمريكيين باللائمة على ضعف المساعدات المالية الاتحادية لكليات التمريض.

وقالت الجمعية الأمريكية لكليات التمريض إن طلبات تقدم بها قرابة 50 ألف شخص للانضمام إلى برامج تمريض رفضت العام الماضي بينهم نحو ستة آلاف شخص سعوا للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه في التمريض.

وتتضمن خطة تحفيز الاقتصاد التي وقع عليها أوباما الشهر الماضي مبلغ 500 مليون دولار لمواجهة النقص في عدد العاملين في المجال الصحي. ومن الممكن تخصيص نحو مئة مليون من هذا المبلغ لمواجهة تراجع عدد الممرضات.

ويصل عدد الممرضات المسجلات العمالات في الولايات المتحدة إلى نحو 2.5 مليون ممرضة.

كنفر يقتحم منزل أسرة استرالية في الليل



كنفر بحقل شمال شرق مدينة ميلبورن الاسترالية

كانبيريا 14 أكتوبر/ رويترز:

اعتقد زوجان استراليان إن مهاجماً اقتحم منزلهما عندما حطم كنفر نافذة حجرية نومهما وبدأ يقفز فوقهما. وقالت بيت ابيلين لوسائيل اعلام محلية «اعتقدت في يدي الأمر وأنا بين النوم واليقظة إن جنوناً دخل من النافذة. بدا ذلك احتمالاً وارداً مثل احتمال دخول كنفر البيت». وحطم الكنفر الذي يبلغ طوله ثلاثة أمتار نافذة منزل ابيلين في كانبيريا مساء يوم الأحد الماضي. وقالت وكالة اسوشيتد بريس الاسترالية للانباء أنه في حين اختبأ الزوجان وابنتهما الصغيرة تحت غطاء الفراش ظل الكنفر الجريح يقفز فوقهم محطماً الأثاث وناثراً دمائه على الجدران. وكان ما سمعه الزوجان بعد ذلك هو صوت ابنتهما (عشر سنوات) قادمة من حجرتها يقول «هناك كنفر في حجرتي».

وصارع الزوج (42 عاماً) ويعمل طبيباً الكنفر حتى تمكن من تغطية رأسه وسحبه إلى الخارج. وانطلق الكنفر الجريح في الاحراج.

مع الأحداث

المشاهد لمختلف الأطفال في الشوارع العامة والحارات من الذين تركوا الدراسة وكذلك الأيتام ودخلوا فيما يسمى بعمالة الأطفال المبكرة في غسل السيارات وبيع السجائر والأشغال الشاقة الأخرى.. سيجد حالهم يدعو الجميع إلى حماية الطفل من خلال صحة النشء وحسن التربية والحفاظ على الأطفال من الضياع وتوجيههم نحو الطريق القويم والسلوك السليم.

فالطفل هو المستقبل والاهتمام بتنمية الطفولة منذ مراحلها العمرية المبكرة مهم جداً وهي مسئولية الجميع سواء الأسرة أو الدولة أو منظمات المجتمع المدني.

حقوق الطفل

ودور الوسائل

الإعلامية

والتربوية

فؤاد أحمد المليكى

والاهتمام بقضايا الطفولة ومشكلاتها ورعاية وتأهيل وتعليم وتربية الأطفال هو في الحقيقة يجسد مسئولية جميع الجهات كالتربية - الشؤون الاجتماعية - الصحة - الاعلام - الثقافة - الأوقاف وغيرها فترية الأطفال تعني التنمية كما يقول علماء التربية كما أن الاعتناء بأطفالنا الصغار حتى عليه ديننا الإسلامي وله أهمية كبيرة باعتبارهم جيل المستقبل الذي نشده والواجب علينا تنشئتهم السليمة التي تراعى خصوصيتهم.

ولاشك في أن بلادنا وفي ظل قيادتها الحكيمة ممثلة بخامة الأ/ع/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تولى كل القضايا المتعلقة بالأطفال الكثير من الاهتمام والرعاية الكريمة لها حيث عملت على إصدار قانون حقوق الطفل رقم (45) لسنة 2002م الذي اعطى في جميع بنوده مضامين وأحكام الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وهذا يعتبر أهم إنجاز تشريعي للطفل ولقانون الرعاية الاجتماعية.

كما أن حكومتنا دعت ودعمت تشكيل التحالفات وعلاقات الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص بهدف تقوية القدرات الوطنية على الصعيد الرسمي والتطوعي وبيحت تتمكن من التعاطي مع كافة المسائل الخاصة بالطفولة كما عملت بلادنا على تشكيل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وإعادة تشكيل المجلس الأعلى للأمومة والطفولة وإنشاء صندوق الرعاية الاجتماعية وإصدار لائحة تشجيع الرضاعة الطبيعية وإنشاء محاكم الأحداث ومنظمة مدنية اجتماعية خيرية تعمل في مجال حقوق الطفل بالإضافة إلى أن بلادنا قطعت شوطاً كبيراً في إعداد السياسات والتشريعات التي تهتم بقضايا الطفل وحقوقه ومن أهمها إعداد الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب والتي تركزت على الأطفال والشباب في ظروف صعبة 2007م - 2011م والإستراتيجية الخاصة بتطوير التعليم الأساسي 2003م - 2015م والإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2003م - 2015م والخطة الخمسية الثانية العامة والقطعية للدولة 2006م - 2010م في يمن الـ(22) من مايو

يروح المسؤولية للمقاة على عاتقه وتوقه الجامع لاستحداث وثبة تنموية ونهضة اقتصادية وتطور حضاري حديث تستهدف الرقي بالمكانة الاجتماعية والمعيشية والصحية والتعليمية والثقافية للإنسان حرص الأخ د. علي حسن الأحمدى محافظ شبوة، رئيس المجلس المحلي، على دعوة حملة الأعلام من الصحفيين والمثقفين في محافظة شبوة لإستماع إلى هموم وتطلعات هذه الشريحة المثقفة، وذلك لتبادل الأفكار والرؤى معهم لما من شأنه تحقيق المزيد من النجاحات التي تقودها قيادة السلطة المحلية في إطار مسيرة البناء التنموي والتطور الشامل لأبناء شبوة.

لقد فطن هذا المحافظ ذو التجربة الطويلة والخبرة الإدارية والدبلوماسية والحكمة إلى ضرورة تنفيذ ما تبقى من البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، حفظه الله، الهادف إلى مزيد من المشاريع التنموية والخدمية في مديريات المحافظة لإحداث نقلة نهضوية تشمل مختلف أوجه حياتنا التنموية والمعيشية والاقتصادية التي تلي كل متطلبات واحتياجات وطموح الإنسان اليمني بمضمونها ومدلولاتها الإنسانية لبناء كيان الإنسان في الريف والمدينة.

وقال د. علي حسن الأحمدى، في سياق حديثه «تأمل من جميع الإخوة المسؤولين التنفيذيين مضاعفة الجهود العملية كل في إطار مسؤوليته لاستغلال كافة المبالغ المرصودة لصالح الخطط التنموية في المديريات منوها إلى أن العبرة هي بالعمل والعمل هو القياس الحقيقي لكل الكوادر من خلال الأداء في نسبة متابعة إنجاز تنفيذ الخطط التنموية باعتبار الإنجاز يعد مقياسه حقيقياً لحسن أداء العمل لختلاف الأجهزة التنفيذية المحلية خلال المرحلة القادمة.

ومن دون شك لقد أثبت الأخ د. علي حسن الأحمدى محافظ المحافظة بأن لديه الملمأ كبيراً بمختلف تطلعات وطموحات المواطنين بالمديريات وفهم في مختلف مشكلات التنمية، الأمر الذي ساعده كثيراً على وضع بداية موقفة لمعالجات متطلبات ومعاماة المواطنين بدهوء والمأم تام كونه شخصاً مثقفاً متواضعاً لا يجد الحاور صعوبة بأن يطرح موضوعاً للتحديث معه الا وتوجد لديه إمكانية كبيرة للمعالجة بأسلوب سلس وشفاف وبيروح الوطنية والصدق في العمل نسأل الله أن يبقيه لنا ذخراً، وأن يطيل في عمره.



علي عبدربه غزال

في المكان المناسب